



ينتقل ترامب بعد السعودية إلى فلسطين المحتلة حاملاً وعوداً بـ«السلام» (أ ف ب)

**الحدث** بينما بدأ دونالد ترامب رحلته من واشنطن إلى الرياض، حيث جدول الأعمال المزدحم بالقمة وباللقاءات الثنائية... انتهاء بـ«دردشة مفتوحة» عبر «تويتر» يجريها مع ناشطين سعوديين، استقبل اليمنيون على طريقة الضيف الثقيل بإطلاق صاروخ «باليستي» على عاصمة المملكة

## ترامب يبدأ رحلة «الحج»... واليمنيون يستقبلونه بصاروخ باليستي

حاضر اللقاء الذي عقد في البيت الأبيض بين ترامب وولي ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، في آذار الماضي. بالعودة إلى زيارة ترامب، فإنها ستشمل وفق البرنامج المعلن جولة حافلة تشمل خمس دول في ثمانية أيام؛ فمن السعودية إلى فلسطين المحتلة، ثم الفاتيكان وبلجيكا (بروكسل) وصقلية (إيطاليا). وفي فلسطين، علمت «الأخبار» من مصادر فلسطينية أن ترامب الذي من المحتمل أن يزور حائط البراق، كما فعل سلفه أوباما، من المقرر أن «يرضي» السلطة بزيارة إلى مدينة بيت لحم. لكن ترامب قال في مقابلة نشرتها صحيفة «إسرائيل اليوم» على صدر صفحاتها الأولى أمس، «لم نتخذ القرار النهائي بعد بشأن زيارتي إلى الحائط الغربي (البراق)... نحن نكنّ التقدير الكبير لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، والقرار بمرافقة حاخام لنا ناتج أساساً من العرف السائد في المكان. ما زال بالإمكان إحداث تغيير». وأضاف أنه يعتقد أن ثمة إمكانية كبيرة للتوصل إلى اتفاق بين الإسرائيليين والفلسطينيين، مضيفاً: «أحب شعب إسرائيل، وأعمل بجد كبير من أجل أن يكون ممكناً أخيراً تحقيق السلام». وفي

في إدارة الأعمال، اتصل صهره برئيسة شركة الأسلحة الأميركية المعروفة «لوكهيد مارتن»، وطلب منها تخفيض السعر المطلوب على منظومة رادارات متطورة لتخفيف العبء الاقتصادي على الرياض. أولئك المسؤولون قالوا لـ«نيويورك تايمز» إن كوشنر ضغط لإتمام الصفقة مطلع الشهر الجاري، أي قبل سفر ترامب، لكي يتسنى للأخير عرض الصفقة على أنها إنجاز لإدارته وتعبير عن قوة العلاقات مع آل سعود. أما هؤلاء، تضيف الصحيفة، فأعربوا عن ارتياحهم للتعامل الشخصي مع كوشنر، لأنه يلائم السياسة المتبعة في السعودية، وهي أن أفراد العائلة الحاكمة «يحلون ويربطون» في البلاد، علماً بأن هذه الرادارات كانت الإدارة السابقة (باراك أوباما) قد أعاققت بيعها. إذن، هذا هو «نهج ترامب» صاحب الكتب الشهيرة في «إدارة الصفقات»، وذلك بتفضيل الاتصالات الشخصية والمباشرة في التفاوض على الأعراف الدبلوماسية التقليدية. كذلك فإن آل سعود، وفق ما ترى الصحيفة، باتوا ينشقون سياستهم عبر فرد من عائلة ترامب بدلاً من جهات مؤسساتية، مثل الخارجية ووزارة الدفاع ومجلس الأمن القومي. وقد كان كوشنر، وهو رجل أعمال،

على الطائرة الرئاسية الأميركية، أقبل دونالد ترامب وزوجته ميلانيا وابنته إيفانكا، ومعها زوجها جاريد كوشنر، الذي أسهبت صحف أميركية في الحديث عن دوره في تنسيق صفقة السلاح مع السعودية، إلى حدٍ شرت فيه أن صهر ترامب وزوجته، الملتزمين بالشرعية اليهودية، حصلوا على «تصريح خاص من حاخام أجاز لهم السفر مع ترامب إلى السعودية خلال يوم السبت تحاشياً لانتهاك قدسيته». ليس هذا فحسب، بل إن كوشنر، وفق



**دور كبير لصهر ترامب في تمرير صفقة السلاح للسعودية**



صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، في عددها أمس، هو «الشخصية المركزية خلف صفقة الأسلحة الكبرى التي أبرمتها الولايات المتحدة مع السعودية، وتقدر بنحو 110 مليارات دولار، وتشمل طائرات، وسفن، وقنابل متطورة». وتضيف: «كوشنر وضع لمساته الشخصية على الصفقة، وقدم عرضاً مالياً مغرياً للسعوديين على عاتقه». وعلى طريقة ترامب

أمس «إطلاق القوة الصاروخية اليمنية صاروخاً باليستياً من نوع «بركان 2» على الرياض. ونقل الإعلام الحربي» عن متحدث باسم الجيش قوله إن «الرسالة من وراء الضربة الباليستية على الرياض أننا جاهزون للرد ومستمررون في مواجهة العدوان». وفي وقت لاحق، أفادت قناة «العربية» السعودية بأن «الدفاعات الجوية...

المقابلة نفسها، رفض الرئيس الأميركي الإجابة حول هل سيطلب من إسرائيل تقييد توسعها الاستيطاني، كما رفض التعليق على قضية نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس المحتلة، مكتفياً بالإشارة إلى أن هناك «الكثير من الأمور المهمة التي نعمل عليها، سنتحدث عنها لاحقاً». على خط مقابل، أعلن الجيش اليمني

**اليمن**

## «الصحة العالمية»: اليمن قد يشهد 300 ألف إصابة بالكوليرا خلال

السيارات في منطقة البرح، فيما أودت غارة أخرى، أول من أمس، بحياة أكثر من 20 مدنياً كانوا في طريق عودتهم من سوق البرح في تعز. في سياق ثانٍ، أعلنت حركة «أنصار الله» مقتل ثمانية جنود سعوديين بنيران «الجيش» و«اللجان الشعبية» في جيزان داخل المملكة السعودية. وقال قيادي في الحركة إن «وحدة من حرس الحدود السعودي أقدمت مساء اليوم (أمس) على شق طريق في منطقة الأنجيف بال ثابتة المقابلة لمديرية منبه»، مشيراً إلى «تصدي مجموعة من اللجان الشعبية لها ونسف طقم بصاروخ موجه نوع كورنيت وقتل 8 جنود سعوديين كانوا على متنه». كذلك أعلنت «أنصار الله» استعادة السيطرة على سلسلة جبال أم العضب المطل على منفذ الخضراء الحدودي في نجران، وذلك بعد مواجهات عنيفة مع الجيش السعودي والقوات الموالية لهادي، استمرت لأكثر من ست ساعات. على صعيد آخر، نتواصل الإعدامات في اليمن على أيدي تيارات سلفية، إذ في تكرار لحادثة اغتيال تنظيم «داعش» الشاب عمر باطويل (19)

في مواصلة التحشيد الذي يجريه تحالف العدوان، سواء في المواجهات مع الجيش اليمني وحركة «أنصار الله»، أو على صعيد الاشتباكات الداخلية بين أطراف «التحالف»، نقلت مصادر إعلامية ومحلية أنباء عن وصول قوة سودانية ضخمة إلى ميناء مدينة المكلا الذي تسيطر عليه القوات الإماراتية في محافظة حضرموت، قائلة إن الجنود السودانيون وصلوا على متن مدرعات وهم بكامل عتادهم وأسلحتهم. وفق تلك المصادر، التي نقل عنها موقع «العربي»، لم تعرف بعد الوجهة النهائية للقوة السودانية الجديدة، لكن معلومات تحدثت عن اتجاهها صوب وادي حضرموت، حيث تتمركز قوات المنطقة العسكرية الأولى، المحسوبة على الحكومة «الشرعية» (حكومة عدن) والمناوئة للإمارات. ويبدو أن وراء وصول هؤلاء الجنود تذبذباً باندلاع موجة جديدة من التوتر، بين القوات المحسوبة على السعودية، وتلك المقاتلة إلى جانب الإمارات، إذ دفعت قوات «النخبة الحضرية»، قبل أسابيع، تعزيزات إلى منطقة وادي حضرموت نفسها، بعدما شن عناصر من تنظيم

«أنصار الله»: مقتل ثمانية جنود سعوديين جيزان داخل المملكة



صورة تناقلها ناشطون على «تويتر» تظهر قوات سودانية في مدينة المكلا (تويتر)